إضاءة

آتون مانـــــراه

صفا عادل العزي

عندما يكبر الالم تضيق مساحة الروح. فلا تدري الى اين المفر..تهرب الكلمات الى الالمكان فنرى انفسنا مجردين من كل شيء.. الا الغربة.

عندما ننظر الى الشمس نعود الى تضييق اعيننا اتقاء شدة لهيبها وتوهجها، مثال ذلك الحقائق القاسية فنحن لا نستطيع مواجهتها..ندرك قسوتها، لذا فإننا نشفق على انفسنا من العمى برؤية جزء منها، ما نراه ونعلمه نشربه على مهل لاننا نخاف الغصة..بدنوب بأسى عميق مع ارواحنا ، ومع الايام نكون اشخاصاً آخرين.

ان ما يدور هو شيء خارج عن حدود المألوف، بل غير المألوف ايضاً، مدن تحترق تحت مسميات عديدة.. كل منها تنتظر دورها، الضحية في كل ذلك الابرياء من الأمنين، يقولون ان لكل حرب ضحايا!! فهل معنى هذا ان نسلم بأن العراقيين بمجملهم مشروع ضحايا، لكن ضحايا لمصلحة من؟..فداء للوطن؟! واذا كان الوطن يلزمه كل هذا العدد من الضحايا فاية سعادة سيظفر بها من يفوز في النهاية؟ وأية سعادة تبنى على هياكل كل هؤلاء الابرياء؟. ابرياء كانوا يحلمون بوطن سعيد... وطن آمن يعيد عن كل شقاء ام ان الحساب ما زال ناقصاً لندفع ثمنه اعمارنا؟!

ان ما يدور هو تصعيد مرعب على الجوانب كافة فالكل يصعد على طريقته الخاصة، الاصدقاء المحررين يصعدون على طريقتهم التي تعلموها في طرق تكساس المظلمة، ولا بأس من قتل اي عراقي فيما لو لزم الامر، فلا بد من القضاء على الشر، واذا كان الشر يقبع في انفسهم (التواقة الى الحرية والسلام) فلا ضير من تخليصهم منها..

من جهة اخرى يصعد المجاهدون كما يحبون ان يطلقوا على انفسهم، ولا بأس لتخليص الناس من الشر من جز الرقاب واحتجاز الرهائن واطلاق التهديدات واقسى انواع الوعيد والويل لكل من يعارض فكرهم ونهجهم التعسفي الداعي الى شيء لم يعرفه الإسلام ولم يقره اي دين سماوي.. الجيران لم يتنازلوا عن دورهم الدموي في الفتك والنيل بما تطوله ايديهم وبث السم في ما لم تطله، فيبتدعون في ذلك اساليب شتى..اساليب لم يعرفها الابالسة والشياطين. الفدائيون القدامى هانت عليهم خسارتهم الاولى فقرروا ان يثأروا لانفسهم في هذه المرة وان ينتقموا من الجميع فلعل الدائرة ترجع اليهم ببعض الظفر وامجاد قريبة يحلمون بها.. بين كل هذا يظهر العراقي..جريحاً..منكسر النفس لا يعرف كيف يعيش ولا يعرف في اي شارع يترصده الموت وفي اي ركن..فهل ثمة ما يستحق ان يكابد كل هذا الالم؟.وهل ذنبه انه عراقي فحسب؟!

فرائـــد التـــراث..

الكلام مُفصح عن العقل، مترجم عن الفؤاد، منبئ عن الخاطر، حتى قيل في حكمة الكلام: (الصمت منام والنطق يقظة)..(المرء مخبوء تحت لسانه حتى ينطق)..(زيادة منطق على ادب خدعة، وزيادة أدب على منطق هجنة)..(خير الكلام ايجاز مع صواب، وشر خطأ مع إسهاب)ولبعض الحكماء: (اذني لاكره ان يكون لعلم رجل فضل على عقله، كما اكره ان يكون للسانه فضل على علمه) وكان العتّابي يقول: (ان العقل إذا ميز حقاً هدى اللسان الى إبانة ذلك وأوحى اليه التعبير عنه) ولماذ بن حيل في هذا المعنى: (صحبة العاقل في لجج البحار واهوال القفر، أشهى إلي من صحبة الجاهل في مجلس بين جنات وأنهار، فيها الوان من الاطعمة والاثمار)

ومما يؤثر عن عمر بن عبد العزيز: انه سمع رجلا يتكلم بكلام بليغ ولسان رقيق، فقال: (هذا والله السحر الحلال) ولبعض الشعراء في هذا المعنى:

من السحر الحلال لنين قولا
ولم ار قبلها سحرا حلالا

ونظراً في كتاب(الممتع) لعبد الكريم الغيرواني في فصل الشعر: (ولذا رأت العرب المنثور يذ عليهم ويفلت من ايديهم ولم يكن لديهم كتاب يتضمن اقوالهم، تدبروا الاوزان والاعاريض، فاخرجوا الكلام احسن مخرج بأساليب الغناء، فجاءهم مستويا وراوه باقيا على مر الايام، فالفوا ذلك وسموه شعرا، والشعر عندهم الفطنة، ومعنى قولهم -ليت شعري- اي ليت فطنتي، او ليتني أشعر بمعنى ادق)

ومن اقوالهم في هذا الشأن: (الشعر أبلغ البيانين وأطول اللسانين، وأدب العرب المأثور وديوان علمها المشهور) ويؤثر عن احدى القبائل انها قالت لبعض الشعراء:

مجدنا بشعرك، فقال: إفعلوا مجيدا لأقول فيكم مجيدا،

وانشد الشاعر:

ان القوا في المساعي لم تزل
مثل النظيم إذا أصابفريدا
هي جوهر نثر فان افتته
بالشعر صار قواعدا وعقودا

وتند عندهم العلا إلا علا
جعلت لها برر القصيد قيودا

واخيرا، فقد قال ابن رشيق في كتابه (العمدة)..((ان اصل الكلام منثور، ثم تعقبت العرب ذلك، واحتاجت الى الغناء بأفعالها وذكر سابقيها وتضمين مآثرها، فقالت الشعر، لان الالسنة خدم الافئدة، والجنان بالقول على ما في الافئدة والعقول..))

في الذاكرة

د. آمـــال المعملجـــي

يقلم / المهندسة نسرين بروواري

كان اسمها (آمال)..

وكانت حقا مجموعة كبيرة ومتداخلة من الاحلام والأماني، والاهداف الوطنية الكبيرة التي وظفت حياتها في مسيرة تحقيقها من اجل عراق ديمقراطي حر يرفل بالامن والسلام والاستقرار عامة، ومن اجل ان تحتل المرأة العراقية دورها الحقيقي في مسيرة البناء الحضاري الديمقراطي بوجه خاص.

ولا يملك كل من التقى بها ومن تعرف عليها عن قرب الا ان يشعر بالاعجاب بشخصيتها المتفردة في تألقها الانساني والعلمي، وان يشعر بالفخر العميق لهذا الجدول المتدفق من العطاء الذي لا ينضب في اعماقها، ليرسم في كل خطوة من خطواتها وفي كل عطاء من دفقها، وفي كل موقع احتلته او مسؤولية نهضت بها، بصمات عراقية اصيلة قاومت الظروف الصعبة، وواجهت التحديات المصيرية بإيمان وثقة وتفاؤل من اجل العراق الجديد الذي كان حلماً لا يفارق مخيلتها أبداً، وهي تعيش الغربة لكن، ما ان تحول الحلم حقيقة وامتدت اصابعها لتتحسس هذا الحلم الذي تجسد واقعاً، حتى امتدت اصابع الغدر لتهشم الحلم..ولتقطع بقسوة هذا الشريان الوطني المتدفق عطاء.

انها بحق الصديقة...والاخت.. وتوأم الروح.. لقاؤنا الاول كان في تشرين الثاني من العام الماضي في فندق السندباد.. اثناء مشاركتنا في أعمال المؤتمر الخاص بدور المرأة في العملية السياسية. يومها شعرت بأنني اعرفها منذ زمان بعيد..!انجذبنا الى بعضنا بقوة وعفوية، فقد كانت بساطتها ومرونتها وصدق مشاعرها..من ذلك النوع الذي يفتح لك ابواب القلب لتدخل دون مجاملات ..واحست لحظتها انني امام عراقية اصيلة، ما لبثت ان تواصلت بيننا اللقاءات والاجتماعات التي رسمت آفاق صداقة حميمة لن يمحوها الزمن!

وعبر كل الاجتماعات واللقاءات التي جمعتنا كانت الثقة تعزز أعماقي بالشخصية المتفردة لهذه العراقية الأبية التي كانت تنحت في الصخر مسيرة النهوض الجديدة امام المرأة العراقية عبر السعي المتواصل لبلورة العديد من الانجازات والمكاسب لبناء العراق، فقد كانت -رحمها الله- المحور الاساس والمحرك الرئيس لحركة ونشاط التنظيمات النسوية الانسانية منها والقانونية للارتقاء بها الى مستوى القدرة على تجاوز تراكمات الماضي وإزاحة ظلمات التخلف عن الواقع النسوي، واستقطاب كل النساء العراقيات للإسهام في عملية الصياغة الجديدة للمجتمع الوطني المنشود الذي تكون المرأة فيه عاملاً محركاً وحاسماً وفاعلاً وليس مهملاً ومهمشاً كما كانت في السابق.

لقد أدركت آمال المعملجي... ولقد كانت تدرك دائماً ان التحديات صعبة، وان معركة البناء الحقيقي لا يمكن ان تحسم بين ليلة واخرى.. وان المسيرة بحاجة دائماً الى تضحيات..ومع ذلك لم تتوقف عن العطاء الذي رسمته لنفسها..ولم تتراجع ..واعطت المثال الحسن، والقدوة الرائعة لامرأة مناضلة من هذا الزمن.. امرأة مثل الحلم والعاصفة معا، مثل الأمل والاصرار معاً..امرأة تحمل الوطن قضية فعلية في اعماقها..فعلاً حقيقياً ..وليس شعارات فارغة!

تعرف خطوها المنظمات النسوية داخل العراق وخارجه..وتتوقف ازاء بصمات عطائها المؤتمرات والاجتماعات المختلفة ذات العلاقة بالمرأة..وتستذكرها معظم التشكيلات التي عملت فيها بالفخر والمحبة والاعتزاز...وفي مقدمتها اللجنة الاستشارية لشؤون المرأة (ACWAI)التي كانت حجر الاساس في تكوينها وانبثاقها.

في ذلك الصباح التشريني البارد.. وهي في طريقها الى عملها..ربما كانت تفكر بعائلتها الصغيرة..وربما كانت تستطلع آفاق غد جديد يختفي فيه العنف وينكسر فيه الارهاب..ليعيش العراق بأمن وليحيا العراقيون بأمان ..عندما مزقت سكون وبرودة ذلك الصباح...انطلاقات مجنونة من بين اصابع دموية حاقدة، لا تريد للعراق السلام ..لتقطع بقسوة ذلك الشريان العراقي المتدفق عطاء...

اغتالوا آمال المعملجي..ورفاقها وهم متوجهون الى عملهم ..لكنهم ابداً لن يستطيعوا اغتيال الارادة العراقية.. ولن يوقفوا العطاء الوطني.. ولن يستطيعوا اعادة عقارب الساعة الى الوراء..

ايتها الاخت والصديقة وتوأمي الروحي ..باستشهادك ..شعرت بأن شيئاً كسر بأعماقي..وان جرحاً من الالم يتدفق ساخناً بعنفوانه في قلبي..شعرت بأنني فقدت توأم روحي..

وها انا..أضيء شمعة..واصلي لأجلك.. ومع صلاتي الضارعة..!الوعد النقي بأن اواصل..بل نواصل المسيرة التي نذرت حياتك لاجلها.. تجاه عراق سعيد ديمقراطي..حر ..آمن يرفل بالسلام والاستقرار

ناسا تطلق مركبة لدراسة الانفجارات الكونية

أطلقت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية، ناسا، مركبة لتتبع ودراسة أقوى الانفجارات الكونية المعروفة منذ الانفجار الكوني الأكبر. وستقوم المركبة الفضائية التي تحمل اسم سويفت، بتتبع وتحليل انفجارات أشعة جاما. ويعتقد العلماء أنهم قد يتعرفوا على ميلاد الثقوب السوداء، وهي الظواهر الكونية التي تحدث عندما تنفد طاقة النجم.

أطلقت مركبة سويفت، وهي مشروع أمريكي بريطاني إيطالي مشترك، على متن صاروخ دلتا من قاعدة كيب كارنيفال بولاية فلوريدا الأمريكية.

وتحمل المركبة الاستكشافية التي كلفت ٢٥٠ مليون دولار أمريكي، ثلاث معدات تعمل معا. وقد بني تليسكوب إنذار الانفجار الكوني مركز جوداردِ البحثي التابع لوكالة ناسا الأمريكية، وسوف يقوم هذا التليسكوب بالبحث عن انفجارات أشعة جاما وتحديد أماكنها في مساحة ضخمة من السماء.

وستستخدم المعلومات التي تعطيها هذه المركبة في توجيهها نحو موقع الانفجار.

وسيكون باستطاعة المركبة البحثية في هذا الوقت دراسة الظاهرة الكونية بواسطة تليسكوب يعمل بالأشعة السينية صنعته جامعة بين ستيت، وجامعة ليسيستر وأوسيرفاتوريو أسترونوميكو دي بيريرا، والتليسكوب العامل بالأشعة فوق البنفسجية الذي صنعته جامعة بين ستيت ومعمل علوم الفضاء التابع لجامعة لندن.

والسرعة هي العامل الأكثر أهمية، وهو ما يوحي به اسم المركبة، الذي يعني "السريعة". وربما يستمر انفجار أشعة جاما لثوان معدودة، على الرغم من أن مرحلة ما بعد الانفجار التي تشع الأشعة السينية والضوء وموجات الراديو قد تستمر ساعات أو حتى أسابيع بعد الانفجار.

وقد جهد العلماء في محاولة شرح قوة هذه الأحداث الكونية، فهي تنتج من الطاقة في خلال هذه الانفجارات ما تنتجه الشمس طوال حياتها. وقال بروفيسور كيث ماسون، من معمل مولارد لعلوم الفضاء: "الطريقة الوحيدة التي نفكر فيها لإنتاج هذه الدفقة الهائلة من الطاقة هي إنشاء ثقب أسود، وهذا هو أفضل تقدير أمامنا لكيفية تكون انفجارات أشعة جاما الهائلة".

قاعة حوار: فنانون شباب عرضوا فيها أعمالهم

صافي الياسري

" حوار" لم تعد قاعة كلاسيكية لعرض الاعمال الفنية فقد صارت بحكم نشاطها الدائب، مؤسسة فنية، ومنتدى للمثقفين والادباء والشعراء وساحة لحواراتهم ومعرضاً دائماً للفنون التشكيلية ومنصة متقدمة لاطلاق الاسماء الثابتة المبدعة.

ومنذ الايام الاولى للتغيير فتحت (حوار) ابوابها واستقبلت جموع الفنانين المتعطشين للحركة، وكانت باكورة نشاطها هي دعوة الفنانين لنقش مشاعرهم وتجسيد رؤاهم لما يجري من حولهم، واستقبلت جدارية كبيرة بصم عليها الذي كتب شعراً او خاطرة او نصاً ما ورسم عليها من رسم، ليبدأ مسلسل المعارض الشهرية، وبدأت جدران (حوار) البيضاء تستقبل حزم اللون فحضرت ريشات الفنان محمد مهر الدين وسعدي الكعبي وعلي رسن وسواهم، وكانت لهم صولة في خمسة عشر معرضاً، كما اقامت (حوار) معرضاً احتجاجياً ضد الممارسات التعسفية في سجن (ابو غريب). وشارك فيه ثلاثون فناناً منهم من رسم ومنهم من نحت ويقول الفنان قاسم السبتي مؤسس ومدير القاعة: بعض الفنانين الذين شاركوا في هذا المعرض احرقوا اعمالهم احتجاجاً على ما جرى في ذلك السجن سيئ الصيت، وشاركت فيه مجموعة من الفنانات العراقيات، الفنانة حنان العبيدي والفنانة ايمان الشوك، وما يبعث على الغبطة كما يقول السبتي، ان الفن العراقي لم يتوقف لا في زمن الحصار ولا في هذه الظروف الصعبة.

وعن نشاطات (حوار) يقول السبتي: كان من المؤمل ان يتم افتتاح معرض مشترك بين فوتوغرافيين عراقيين وهولنديين لكن الوضع الامني المضطرب في البلد ألقى بظلاله الكالحة على هذا المشروع مما اضطرنا الى الاعتذار من الجانب الهولندي مع الامل في اقامة مثل هذا المعرض في ظروف افضل.

ويضيف السبتي: ان نشاطات (حوار) لم تقتصر على الميدان التشكيلي فقد وفرت مناخاً لحوارات ادبية وثقافية واعلامية اطلقت اكثر من ثلاثين صحيفة بدأت خطوتها الاولى من هنا، ومنها صحيفة "المدى" وتأسست فيها ثلاث منظمات نسائية، وعدد من جمعيات الفنون والادب، وهنا تأسس البيت الثقافي العراقي، وحيوية (حوار) هي بعض حيوية الفن التشكيلي العراقي ومصدرها هذا الارث العظيم الذي يمتد الى آلاف السنين قدماً، وهو يثمر الان تجارب جديرة بالاحترام كتجربة الفنان كريم رسن الذي استوحى اعماله من الشعارات التي غطت جدران بغداد بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ وتجربة رسن تم عرضها في لندن وحققت نجاحاً مثيراً، كذلك شقيقه الفنان علي رسن واعماله النحتية البرونزية (وجوه من زمن الحرب) التي استعرض فيها اكثر من ثلاثين عملاً استوحاها من تلك الوجوه المليئة برعب الحرب وفجيعتها وتصميمها على التجاوز، وجوه مليئة بالتعبيرية وبها ابتعد الفنان علي رسن عن تجربة استاذه الفنان اسماعيل فتاح الترك، كما كان لحيدر علي وكريم خليل وسلمان راضي تجاربهم المميزة في هذا المضمار لنستشف من كل ما تحدثنا عنه ان الحركة التشكيلية العراقية ما زالت بخير برغم كل ما يجري.

وعن سؤال مباشر حول معرضه المثير للجدل (اقنعة النص) اجاب السبتي: تعمدت ألا اشير الى معرضي الشخصي الاخير (اقنعة النص) من باب ان الحديث هو عن (حوار) ونشاطاتها.

- ولكنك جزء من (حوار)؟

- هكذا.. نعم والحقيقة انني كنت من ضمن الفنانين الذين تأثروا بمجريات الحرب الاخيرة حيث استخدمت اغلفة الكتب التي ديست تحت الاقدام واحترقت وتناثرت في الشوارع وعرضت اكثر من ثلاثين عملاً في باريس في (كاليري M) وحقق المعرض نجاحاً فتح لي آفاقاً نحو عواصم اوربية اخرى مثل برلين وهي محطتي القادمة وستوكهولم وتان في فرنسا.

وعن الاسماء الشابة تحدث السبتي مشيراً الى ان واحدة من المهام الصعبة التي اضطلعت بها "حوار" هي اكتشاف المواهب الجديدة وزجها في اتون الحركة الابداعية، واضاف السبتي: في

"حوار" اكتشفنا العديد من الاسماء منذ اللحظة الاولى للتأسيس، وكان دم "حوار" يتجدد عبر هذه الاسماء والتجارب الشابة التي اذكر منها (احمد الصافي واحمد نصيف وفلاح العاني وزينب عبد الكريم وفيان سوره وسواهم) وفي كل عام نحتفي بشاب متميز او اكثر من المليئين بالابداع، وآخر تجربة سيشارك فيها هؤلاء الشباب مع اخوتهم واساتذتهم هي (بينالي المصغرات) الذي ستضيفه الشارقة عام ٢٠٠٥ حيث من المؤمل مشاركة اكثر من ١٢ الف فنان من كل انحاء العالم في هذا التجمع الفني الحاشد الذي لم يسبق له مثيل، وقد دعت (حوار) التي تم تكليفها من قبل ادارة المهرجان للمساهمة عبر توزيع وتسلم وارسال الاعمال المرشحة للمشاركة.

ويتحدث السبتي بألم عن رحيل الفنان اسماعيل فتاح الترك ويقول: ان "حوار" خسرت حضور وحيوية هذا المبدع الكبير عبر لقاءاته اليومية مع زملائه وتلامذته ويكرر عبارة وفاء رائعة تقول: اسماعيل..الراحل الذي لم يرحل.

بين قوسين

(...)

برحي الطفولة

عصوات السعيدي

انتصف النهار التموزي الحار وسكنت اغصان الصفصاف وهدأت حمامات وعصافير بستان البرحي في أفياء الساقية الباردة التي تسمى عند فلاحي القرية الهادئة بـ (خيط الصفصاف) وذلك لكثرة هذه الشجيرات الوارفة على جانبيها والتحام اغصانها بأشواك العليق البري مكونة سياجاً حامياً لبستان (جواد الهادي) الغني بأثمار التمر ومنها البرحي ذو الطعم الطيب بخلاله وطلبه وبابسه، بستان (جواد الهادي) واحة جميلة تقع عند الضفة الغربية لنهر دجلة مقابل جزيرة (ام الخنازير) وقريباً من كرادة مريم واصبحت فيما بعد احد القصور ما يسمى بـ (الرئاسة) سابقاً وحالياً بالمنطقة الخضراء...اختفى هذا البستان الجميل ولم يبق منه الا بعض اشارات له مثل نخلة البرحي أو نبتات (التاتونة) و الجرف الاجرد الا من بعض الطابوق والسمنت وعوارضه العالية...

لي مع هذا البستان حكاية طريفة:

" ابو جاسم" ولد صلف لا يخشى السباحة في دجلة حتى في مواسم البرد ويعبر الحيطان التي يعلو اطرافها الشوك وسعف النخل والعوسج بعد دفعه لهذه الاطراف بكتفه وفتح (ثلمة) فيها كي ينسل إلى داخل البستان لسرقة ما يحلو له من فاكهة وجلبها لرفاقه الذين ينتظرونه خارج السياج فيجلب لهم ما يكفيهم من تمر أو مشمش أو تفاح وغيره. واذا لم يكن هنالك موسم فاكهة تجده والسكين في يده يتنقل بين الفسائل لقطع ما يسمى بـ (الراكوب) وهو نخلة صغيرة تظهر فرعاً في قلب الام أو اسفلها ينهال عليها (ابو جاسم) بسكينه الحاد دون خوف من ناطور أو (كورة زنبور) ويأتي بها لأصدقائه حيث يزيلون السعف عنها وصولاً إلى قلبها (الجمار) اللذيذ. يتقاسمونه وهم فرحون بهذا الانجاز .

هذا ما يحدث في مواسم البرد حيث لا فاكهة تسرق. يقرر "ابو جاسم" هذا اليوم ان يحمل سكينه الحاد نحو عذق نخلة البرحي المصفر توا التي لا تبعد الا قليلا عن موقع النواطير حين (يقيلون) في ظهيرة تموز الحارة، يندفع (ابو جاسم) بكل سرعة (وكنت اراقبه) بين اشجار الصفصاف والعليق حماية له من الخلف. يصل هذا الصبي الصلف ثم يتسلق وبخفة جذع النخلة والسكين في حزامه المصنوع من اغصان الصفصاف الغضة، وما ان يصل إلى العذق المنشود حتى يسحب سكينه من حزامه ويقبض عليه بيده اليمنى، وباليسرى يمسك طرف العذق النهائي، ويصبح (ابو جاسم) معلقا بالهواء الا من قدميه الماسكتين بقوة على جذع النخلة. وراح (ابو جاسم) يقطع العذق بحذر (القطع من جهة ومن الجهة الأخرى يده اليسرى ماسكة بخراميش التمر الشهية) ينتهي هذا الصبي من قطع العذق واذا به يطير في الهواء والعذق في حضنه واذا اراقبه وليس بإمكاني تنبيهه لان النواطير اقرب اليه مني. يسقط ابو جاسم مع العذق على صدره.. قلت في داخلي: لقد انتهى ابو جاسم ..واذا به ينهض بكل صلف راكضاً والعذق على صدره وما ان وصلني حتى لاحظت بعض الخدوش على وجهه وذراعيه دون اصابة تذكر..سألت: كيف حصل ذلك؟

اجاب: بانه سقط على (كوم حلفة) كبيرة، انقذه هذا الكوم من موت محقق لان نخلة البرحي كانت عالية وكانت كريمة مع (ابو جاسم) حين سقط منها.

البانزيـــن .. وراء الازمة أيـــاد خفيـــة

تحقيق: مهند الليلي

(وراء كل رجل عظيم امرأة) هذا يقال على حد تعبير هذا المثل..ولكنني اضرب هنا مثلاً جديداً حول الازمات العراقية (المزمنة) هو (وراء كل ازمة مستفيد)! ولعل ابرز المستفيدين من ازمة البانزين (الاخيرة) هم اولئك الذين يفترشون الارصفة والطرقات، لا سيما تلك التي بجوار (محطات تعبئة الوقود) ليبيعوا البانزين والكاز فاتحين سوقهم (السوداء)، مستغلين غياب الرقابة ولتزداد الازمة (بلة) فوق طينتها!!

ولتسليط الضوء على هذه الظاهرة التي اصبحت من (المهن) الرائجة التي ظهرت بعد سقوط النظام تقمصت دور (مشتر) كي أتوصل إلى معلومات يتهرب من الإدلاء بها اكثر البائعين لأضعها بين يدي القارئ..

المواطن (علي سوادي) قال: املك سيارة (كوستر) وقد كلفني (تفويلها) تسع ساعات متواصلة!! ولو عملت بها ستكفيني يومين عمل متواصلين، احصل في اليوم الواحد على عشرين الف دينار.. لكن لو وقفت هنا ساعة زمن ..فبأبيعها بستين الف دينار و(راسي بارد)!! سألته: ولكن عملك هذا الا يخلق ازمة؟ قال: صدقني الازمة تبدأ من المحطة!! فما ان يسمع العاملون فيها عن وجود ازمة حتى يغلقون الابواب.. ويبدأ البيع (جوه العباية) لاصحاب القناني والافرباء ذاهبك عن الرشوة.. فبدلا يا عزيزي من ان ترى ما في جيبي، اذهب وشاهد ما في جيوب عمال المحطة!!

وشاهدت صبيا يبيع (عشرين لترا) من البانزين بعشرة الاف دينار، وعند استفساري قال: انني مشتر من المحطة بسعر (٢٥٠) دينار للتر الواحد .. (يعني ميصير ربح شوية؟!) مع العلم ان سعر اللتر الرسمي (٥٠) دينارا..

شاهدت صديقاً اسمه (خالد) قال: والله يا صديقي انا ابات) يومياً في المحطة كي احصل على (تفويلة) في الصباح لاعمل، كوني ملزماً بخط للطلاب صباحاً.. وصدقني انني غالبا ما الجأ لشراء حاجة سيارتي من السوق السوداء لانني اعمل طوال النهار واحتاج إلى الراحة.. لو التزم الجميع بالقوانين لما كانت هناك ازمة..

فلماذا تبات سياراتنا في محطة تعمل ٢٤ ساعة؟! هناك اناس يبدلون ارقام سياراتهم كي يحصلوا على البانزين بمعدل يومياً وآخرون تشاهدهم اكثر من مرة في المحطات.. كل ذلك لانهم يستغلون (فرصة) الازمة ويتركون اعمالهم ويتفرغون لتجارة (البانزين) المربحة ..فضلا عن -تعطيل- المهمة من قبل رجال المحطة لابتزاز المواطنين وطبعاً كل ذلك تقف وراءه الجهات الامنية التي ترفع يدها من كل شيء!!

مواطن آخر كان يبيع البانزين على مقربة من (رجال) الشرطة قال: طبعاً ابيع (غالبي) انت لا تعرف كم تعبت للحصول على (هاي البانزينات).

تجارة البانزين دخل فيها الاطفال ايضا، قال لي طفل: عمو.. انا ابيع البانزين منذ زمن وصدقني، تأتي علي ايام لا يقلب احد ما ابيع لكن رزقي ورزق عائلتي يأتي في هذه الازمات!! سألته..ولماذا تبيع في وسط الشارع؟ الا يشكل هذا خطراً عليك؟.. اجاب: كلما (اعرض) بضاعتي وسط الشارع، تكون فرصتي في البيع اوفر من زملائي!!

ودعت عالماً غريباً آخر أراه (طارئا) على بلدي، وكان كل ذلك لم يحصل لو كنا الجميع متكاتفين..بل لو كنا كذلك لما كانت هناك اية ازمة في حياتنا.

كاريكاتير

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حيدر عاشور

افقي

١- اله النار عند الرومان.
٢-طير محبب صيده لدى الصيادين.
٣- خلقت واوجدت الفكرة اوالموضوع.
٤- الاسم الاول للاعب كرة قدم ايطالي سابق ودرب منتخب مصر- مدينة سورية.
٥- الاسم الثاني للاعب والمدرب في "٤" افقي.
٦- ما يحضر في الارض ليجري فيها الماء.
٧- اخي.
٨- التي تحث الغير على الولوع بالشيء وتحببه به.
٩- نوع من المصارعة اليابانية- خبر.
١٠- ضغط يقع على الانسان بالليل فيزعجه ولا يقدر معه ان يتحرك.
١١- ما يتساقط ويبقى في اسفل الماء -يبرز وظهر.
١٢- تتابعت الاحداث او الايام.

عمودي

١-من الازهار-ولاعة بالانكليزية.
٢-امرأة لا تشتغل او سيارة لا تعمل.
٣- للتمني- ما اخفي من النعيمة والخداع.
٤- الاسم الثاني لرئيسة سابقة للفلبيين.
٥- اجلس على ركبتي- مضجران.
٦- رقصة مصدرها بلدان امريكا.
٧- ضد صادرات.
٨- مدينة امريكية في ايلينوا.
٩- حديقة ايوستان.
١٠- لص وسارق-جائزة عالمية.
١١- كتاب لابي حيان التوحيدي.
١٢- القادم.

الحمل
21اذار 20نيسان
تحصل على المال الذي تحلم به وتسافر الى دولة اوربية وتستفيد من الاموال والارباح السفرة من خلال السعادة التي تغمرك. حافظ على وضعك الحالي ليكون بإمكانك الاستمرار فيه.
رقم الحظ/ ١٠
يوم السعد/ الخميس

الثور
21نيسان 20ايار
تقوم بصفقات تجارية رابحة تدر عليك الكثير من الاموال والارباح تسافر بعيداً وتلتقي الحب الذي طالما انتظرته.
رقم الحظ/ ١٧
يوم السعد/ الاحد

الجوزاء
21ايار 20حزيران
سينعم الله عليك بالمركز الذي تنشده وتعرف بين اصدقائك وزملائك بالانسان الناجح، اثبته من الحساد.
رقم الحظ/ ١٥،
يوم السعد/ الاثنين

السرطان
21حزيران 20تموز
تزاول اعمالاً تجارية صالحك فتأن في اتخاذ القرارات وسوف تصل الى ما تريده، عائلتك تسعد بقربك وتستأنس بكل ما تقوله.
رقم الحظ/ ١٩
يوم السعد/ السبت

الاسد
21تموز 20اب
تحظى بمركز ممتاز تسيطر من خلاله على الكثير مما كان يكدر وضعك وتتحسن امورك، حب قديم يبرز اليك فجأة فلا تبالغ في عاطفتك.
رقم الحظ/ ٩
يوم السعد/ الاربعاء

العذراء
21اب 20ايلول
الصبر على الالم هو الحل جديدة تسند اليك وتزيد من ارباحك، لا تحزن لفقدان احد الاصدقاء وكن متفائلاً في مواجهة هذه الصعاب.
رقم الحظ/ ٨
يوم السعد/ الثلاثاء

الميزان
21ايلول 20ت الأول
تنال الكثير من الخيرات وهذه الايام هي اسعد ايامك تصادف الكثيرين وتنال ما تريد بسبب حبك للغير.
رقم الحظ/ ٦
يوم السعد/ الاحد

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
تزاول اعمالاً تجارية جديدة وتربح منها، يحيطك بك الكثير من الاصدقاء الذين لا هم لهم سوى السهر وايذاء النفس، ابتعد عنهم.
رقم الحظ/ ١١
يوم السعد/ السبت

القوس
21ت ثاني 20ت الاول
محبوب حريص على مراعاة جميع الناس من كل الفئات، غيور في طبعك ولكن مع الايام سوف تعتاد على ذلك وتنال ما تصبو اليه.
رقم الحظ/ ٢
يوم السعد/ الاربعاء

الجدي
21ت اول 20ت الثاني
تمنح مركزاً مهماً في الحكومة والجد والديناميكية في العمل. الحبيب بحاجة اليك فلا تخذله.
رقم الحظ/ ١٣
يوم السعد/ الجمعة

الدلو
21ت الثاني 20شباط
ستكون من الذين يقصدهم الناس ليؤدوا لهم الخدمات، المال لا قيمة له عندك الا لحاجتك، والحب له القيمة الكبرى في حياتك.
رقم الحظ/ ٤
يوم السعد/ الثلاثاء

الحوت
21شباط 20اذار
تزداد اموالك وينشرح صدرك بحادث سعيد تختلط بالناس وتزاول اعمال التجارة. هناك لقاء عاطفي طريقه اليك وكذلك رسالة من صديق تصلك هذا الاسبوع.
رقم الحظ/ ٩
يوم السعد/ الاثنين

كمبيوتر وانترنيت

نظام الإدخال والإخراج الأساسي (BIOS)

البيوس هو اختصار لعبارة basic input output system ومعناه "نظام الإدخال والإخراج الأساسي" وتنطق "بيوس" فما هو البيوس؟ عندما نضغط زر تشغيل الحاسب فإنك عادة ما تسمع صوت نغمة معلنة بدء تشغيل الحاسب ومن ثم تظهر بعض المعلومات على الشاشة وجدول مواصفات الجهاز ثم يبدأ وندوز يقوم بما يسمى الـ (POST) وهو اختصار لـ power on self test" " الفحص الذاتي عند التشغيل" وهي أول شئ يفعله الحاسب، حيث يقوم الحاسب بفحص أجزاء النظام (المعالج والذاكرة العشوائية، بطاقة الفيديو....إلخ) و تستطيع ان ترى مقدار الذاكرة العشوائية في الجهاز عند هذه النقطة كما تستطيع رؤية الكثير من المعلومات عن البيوس مثل رقمه وتاريخه... إلخ إذا وجد النظام أية أخطاء عند هذه النقطة فإنه يتصرف حسب خطورة الخطأ ففي بعض الأخطاء فإنه يكتفي بأن ينبه لها أو يتم إيقاف الجهاز عن العمل وإظهار رسالة تحذيرية حتى يتم إصلاح المشكلة ويستطيع أيضاً إصدار بعض النغمات بترتيب معين (beep code) حتى ينبه المستخدم لوضع الخلل، إن ترتيب النغمات يختلف باختلاف نوعية الخلل وباختلاف الشركة المصنعة للبيوس -تستطيع معرفة معلومات أكثر عن الـ beep codes في مواقع الشركة المصنعة للبيوس - ومن ثم يسلم القيادة لنظام التشغيل ويقوم نظام البيوس بفحص جميع أجهزة الإدخال والإخراج المتوفرة لديه (الأقراص الصلبة والمرنة، الأقراص المدمجة، المنافذ المتوازية والمتسلسلة، الناقل التسلسلي العام، لوحة المفاتيح.... إلخ) وذلك بمساعدة المعلومات المخزنة في رقاقة سيموس ثم بعد ذلك يقوم البيوس بالبحث عن نظام تشغيل (مثل ونـدوز، دوس، يونيكس، لينكس...إلخ) فيسلمه مهمة التحكم بالحاسب ولا تنتهي مهمة البيوس هنا بل تسند إليه مهمات الإدخال والإخراج في الحاسب طوال فترة عمله ويعمل جنباً إلى جنب مع نظام التشغيل لكي يقوم بعمليات الإدخال والإخراج وبدون البيوس لا يستطيع وندوز أن يخزن البيانات و لا أن يسترجعها. إلخ إذا البيوس هو نظام مهمته أن يستقبل الأوامر الخاصة بالإدخال والإخراج من نظام التشغيل ويقوم بتنفيذها، في الحقيقة إن نظام البيوس هو عبارة عن برنامج ولكنه برنامج مدمج في اللوحة الأم ومخزن على رقاقة روم (رقاقة قابلة للقراءة فقط) وهي ذاكرة لا يمكن تغيير محتوياتها وتحتفظ بمحتوياتها حتى لو تم إطفاء جهاز الحاسب ليكون نظام البيوس جاهزاً في المرة التالية عند تشغيل الجهاز. ونستطيع تلخيص مهمة البيوس فيما يأتي:

١.القيام بعملية الفحص الأولي للجهاز POST
٢. القيام بعملية الإقلاع من الأقراص (عملية بدء تشغيل نظام التشغيل).
٣. القيام بعمليات الإدخال والإخراج الأساسية BIOS وهي مهمته الكبرى التي سميت باسمها.
٤. يحوي النظام أيضاً البرنامج اللازم للدخول على إعدادات البيوس (الشاشة الزرقاء التي تظهر عند الضغط على زر الدخول الإقلاع)